وقد كان الشيخ أبو العباس يتكلم بالباطن من غير لحن بل يفهم الا فرواته بما
يوكل او يشرب او يلبس على التجنيس واخبرني الشيخ محمد الطيبي من اهل الحجابه
قال قال لي يوما سيدي ابو العباس يا محمد اردت منك ان تفهم اشارتي من
غير لحن وتجعل لكلامي الكلمة تفهم بقلبي فقلت نعم من هل علينا ان السلطان
فالتفت به الشيخ عني لم اتجرا ان اسأله عن ذلك الامر الى ان مات والله اعلم
ومن شانه ان لا يترك مع شيخه احوال الكلمة من سائر من لم يلازم له الله
تعالى بمحبته فيجعل محبة الله وسط قلبه ويجعل محبة رسوله صلى الله
عليه وسلم قريبة من ذلك وهكذا على اختلاف مراتب المحبوبين حتى
تكون مجتمع من الايمان فمثل محبة سواء لا انشغ مع محبة الشيخ لا فر
الحق المريد بها وكان سيدي علي [illegible] رحمه الله يقول محبة الانبياء
والاولياء وصالحي المؤمنين لا تشغ مع الشيخ لانها من جملة الشريعة والشريعة
نور والنور لا يتداخل بخلاف الامور التي نهت الشريعة عنها فانها
ظلام وكثيف لا يتداخل فلو وضع في البيت الواحد الف سراج لسع نورها
كلها وكان يقول كثيرا اياك ان تظن كون امع محبة شيخك احدا من
الاشياخ فان الرجال امثال الجبال ومن على الاعلام الا الاكابر
وكما ان الله تعالى لا يغفر ان يشرك به فكذا الاشياخ لا يغفرون ان يشرك بهم
وكما ان الجبال لا تزول من اماكنها الا الشرك بالله تعالى فاذا [illegible] العالم
باقيا فكذلك المولى لا يزيل همته من [illegible] فان الشرك
الا من خالف العقيدة من قلبه قال تعالى يكاد السموات يتفطرن منه

في المحبة

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد وآله وصحبه وسلم

وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا فالطالب بالحق من نفسك
العمل في صحبة استاذك [illegible] عنه فلا تحد ولا تطلب منه ان يشغل قلبه بك
وتقل انت امر نفسك فان ذلك وكان رضي الله عنه يقول من
كان لخليفته ومرشدك ومربيك بعد خليفته سيدك وهاديك والله اعلم
ومن شانه اذا كان بعيد الدار وكان شيخه ان يجاوب على الصلاة
بزاوية شيخه فلا امكن وقد كان لي صاحب اسمه الشيخ ابو بكر التريكي
وكان ساكنا بجوار جامع الازهر فكان يصلي الجمعة ويترك جامع الازهر
مع كثرة الجماعة فكنت اقول له صل في جامع الازهر فانه افضل فيغلب
عليه الاعتقاد وكان ينبغي له ترجيح ما رجح الشارع صلى الله عليه وسلم
من تفضيل الجماعة الكثيرة على الجماعة القليلة فان لم يتيسر للمريد صلاة
الجمعة عند استاذه فليتخيله عنده في اي مسجد صلى فيه فان الحكم دائر
مع القلب لا مع الجسم والله اعلم ومن شانه أن يعتقد في شيخه أنه
أعرف بحواله ويقيم به الباطنة منه لا من باب طريق الالهام لا من باب
سوء الظن لا والكشف الشيطاني فافهم وايضاح ذلك ان العارف
لا تقيس عنده الا بالميزان الذي عنده في الباطن من خير او شر والاشياخ قد
ترقت عن مثل ذلك بل يجري بالطبع ثم متى يطلعوا عليه حال غيره ومما
علم الله حال احتياج المريد الى اطلاع شيخه على ما في باطنه من الشر ليداويه
اعطاه الالهام الصحيح بذلك الميزان الذي كانوا يحملون عليه احوال الناس
فمع أعرف من المريد باحواله ويؤيد ذلك ان البكار [illegible] بعيوب الدابة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)